خير الكرام ولا مبالغة … فيه وافخرهم ولا فخرا
وهم على الاطلاق قيّدهم … بنواله فهم له اسرى
لاغروان نسبت اليه معا … ليهم وحاز الحمد والشكرا
فهم وان شرفوا فقد وضعوا … الآءه كي يوصل البرّا
عشقوا المديح وكان حظهم … منه القليل واتلفوا الوفرا
وتنافسوا فيه لما علموا … انّ المديح يخلّد الذكرا
واتاه اذ وافاهم خجلا … مما اتاه يحاول العذرا
يدري ويعلم انه ملك … مولى له ويملكه احرا
فقضى بنائله لقائله … واحلّه من عرضه قصوا
والقصد منه ان يدوم لم … الذكر الجميل ويغنم الاجرا
ماكان في الاولى له نظو … لاو مطمح الى الاخرى

وهو المولى النسيب النجيب الحسيب ذو الاصل الطاهر والفضل الباهر الظاهر على رفعة كل ظاهر سليل المراتب والمفاخر وجليل المناقب والمآثر زبدة الاصول الكرام وخلاصة الرجال العظام حائز مكارم الاخلاق بالاتفاق والمتبادر من نوعه عند الاطلاق

زينة جيد المجد والمكارم … بيت قصيد النجب الاعاظم
ليس له في الفخر من مزاحم … ولا له في الفضل من مقاوم

الاكرم الاعظم الاعلم الاحلم الجامع بين فضيلتي السيف والقلم حامل لواء الشريعة ومويد دين الشيعة المؤيد بالرحمن ابو الحسين السيد على خان بن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي مدّ الله ظله العالي ووقاه بوائق الايام والليالي فامتطى غارب الزمان واصبح في امان من الحرمان واولاه مولاه بحصول الاماني واعتنى بتاديبه وكان له كالمعلم الثاني حتى ذكت فكرته وزكت فطرته وسلمت بصيرته وحسنت سيرته واحلّه الرفيع من المباني فمن اغزال اشهى من مواصلة الاحباب ومن مدايح انسب شئ بذلك الجناب وقد رقم تلك السوانح ودوّنها ووسم منها المدايح باسم مولاه وعنونها وهمّ ان يلحق بها ماظفر به من قصايده السابقة ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد مقاطيعه الفائقة لكن الدهر لم يزل يجوب عليه شعاب الاحتيال وحدّد

له انياب الاغتيال حتى اورده موارد المنية وحال بينه وبين هذه الامنية فقضى نحبه ولقى ربه وذلك يوم الاحد لاربع عشر خلون من شوال من السابعة والثمانين والالف من الهجرة وله من العمر اثنان وستون سنة وبقيت بحالة بعضت لدي المقام والدوام وحببت الي الهيام والحمام

مكتئبا ذا كبد حرّى … تبكي عليه مقلة عبرى
يرفع عينيه الى ربه … يشكو خفوق الكبد اليسرى
يبقى اذا حدثته صامتا … ونفسه مما به سكرى
تحسبه مستمعا ناصتا … وقلبه في امة اخرى

فادركني عند ذلك سيدي المذكور والبسني بلطفه حلة السرور وقلدني بمنايح اثقلت عنقي وانقذتني من فوادح كادت تاتي على اخر رمقي

لست استوجب الوصال ولكن … اهل تلك الخيام اكرم اهل

وبالجملة فقد نالني منه ما اكبت على حاسدي وانالني ما صغر لدي برّ والدي وما اقتصر على ذلك حتى اجلسني مجالس انسه واكرمني بملازمة حظيرة قدسه وابتداني بالخير والبشر وامرني بتدوين ما لوالدي من الشعر ولم يرد بذلك الا الاعتنا بي وبقاء الذكر الجميل لابي فجزيت بلوه بالثناء الجميل والدعاء الجليل الجزيل وغاية جهد امثالي ثناء يدوم مدى الليالي ودعاء وتلقيت امره بالقبول ورتبته على ثلاثة فصول الاول في المدايح الثاني في المراثي الثالث في اشياء متفرقة من مقاطيع ودوبيت وبنود ومواليات الفصل الاول في المدح قال يمدح السيد عبد الله بن السيد على خان ويهنيه بخنق ولد السيد نصر الله وذلك في السنة الخامسة والثمانين والالف

قافية الالف

لله منزلنا على الروحاء … درّت عليه مراضع الانواء
وسقت ثراه عيون ارباب الهوى … دمعا يورّد وجنة البطحاء
واستخرجت ايدي الربوع كنوزه … فحباه بالبيضاء والصفراء
اكرم به من منزل اكنافه … جمعت عيون شرى وعين ظباء
مغنى اذا سفرت وجوه حسانه … ليلا بطول تلفت الحرباء

Copyright © King Saud University